

المبحث الخامس: مراحل التعلم المُسرَّع

اختلف الباحثون في تسمية المراحل التي يمر بها التعلُّم المُسرَّع، ورغم اختلاف المسميات؛ إلا أن كل تسمية تدل على المرحلة نفسها، فـ"سميث ولافوت ووايز"⁽⁴⁶⁾ (Smith, Lovatt, Wise, 2010) ذكروا أن حلقة التعلُّم المُسرَّع مؤلفة من أربع مراحل، هي: (مرحلة الربط - مرحلة التفعيل - مرحلة العرض - مرحلة التثبيت)، أما ماير⁽⁴⁷⁾ فحدد التعلُّم المُسرَّع بالمراحل التالية: (مرحلة

46 Jenkins, D.; Speroni, C.; Belfield, C.; Jaggars, S. & Smith, S. (2010). Model for Accelerating Academic Success of Community College Remedial English Students: Is the Accelerated Learning Program (ALP) Effective and Affordable? CCRC Working Paper, No. 21. P: 105.

(47) التعلُّم السريع، دايف ماير، ص 107.

التحضير - مرحلة العرض - مرحلة التمرين - مرحلة الأداء)، وقد استخدم الباحث مراحل التعلم المُسرَّع لماير على اعتبار أنها الأكثر شيوعاً في التطبيقات العربية، وفيما يلي عرض موجز عن هذه المراحل⁽⁴⁸⁾:

أولاً: مرحلة التحضير (مرحلة اجتذاب الاهتمام):

الهدف من هذه المرحلة هو إثارة اهتمام المتعلمين، وإعطاؤهم مشاعر إيجابية، ووضعهم في الحالة المثلى للتعلم.

ويمكن للمعلم تحقيق ذلك من خلال:

1. خلق بيئة إيجابية.
2. تقديم إichاءات إيجابية.
3. إثارة فضول الطلاب.
4. توضيح الفوائد التي سيجنيها المتعلم.
5. طرح أسئلة ومشكلات للبحث عن أجوبة وحلول.

ثانياً: مرحلة العرض (مرحلة التقديم الأولي للمعرفة الجديدة، أو المهارة التي يتم تعلمها):

(48) انظر: المرجع نفسه، ص 111 - 113.

الهدف من هذه المرحلة هو مساعدة المتعلمين على اكتساب المعلومات الجديدة بطريقة ممتعة ومناسبة، تحفز حواسهم جميعها وتخطب جميع أنماط التعلم.

ويمكن للمعلم تحقيق ذلك من خلال:

1. مشاركة المعرفة والمعلومات المسبقة.
2. استخدام عروض من النوع التفاعلي(الصور الكاريكاتورية، مقاطع الفيديو، ...).
3. التعلم بكامل العقل والجسد.
4. أدوات جذابة مساعدة للعرض.
5. التنوع وإعطاء الفرصة لكل أنماط التعليم.
6. العمل كفرق ثنائية أو جماعية.
7. تجارب تعليمية من العالم الحقيقي ضمن السياق الحقيقي.

ثالثاً: مرحلة التمرين (مرحلة تكامل المعرفة الجديدة أو المهارة الجديدة):

الهدف من هذه المرحلة هو مساعدة المتعلمين لوضع المعلومات الجديدة أو المهارات الجديدة بصورة متكاملة في عقولهم ودمجها مع معرفتهم وخبرتهم السابقة.

ويمكن للمعلم تحقيق ذلك من خلال:

1. التجريب.
 2. حل التمارين.
 3. التغذية الراجعة.
 4. التحليل.
 5. إعادة التجريب.
 6. تقديم نشاطات تشمل محاكاة العالم الحقيقي.
 7. الألعاب التعليمية.
 8. الحركة في أثناء التعلم.
 9. حوار ثنائي أو جماعي.
 10. تعليم ومراجعة جماعية تعاونية.
- رابعًا: مرحلة الأداء (مرحلة تطبيق ما تعلمه المتدرب على حالات من الحياة الحقيقية):

الهدف من هذه المرحلة هو مساعدة المتعلمين، لتطبيق المهارات أو المعرفة التي تعلموها على واقع العمل وتوسيع إدراكهم لها وتمكنهم منها، حيث يترسّخ التعلّم ويصبح التحسّن عملية مستمرة.

ويمكن للمعلم تحقيق ذلك من خلال:

1. التطبيق الواقعي المباشر.
2. تصميم وتطبيق خطط تنفيذية.
3. تقديم نشاطات تعزيز ومتابعة (عمل مسابقات واختبارات مسلية، وتحويل المعلومات إلى أنشطة).

والشكل التالي يوضح المراحل السابقة